

23 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / آثار عن السلف/ صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله. الدرس الثاني والثلاثون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى وفي الباب اثار عن السلف اكثراها ضعيفة - [00:00:18](#)

فمنها حديث الاربعة الذين اجتمعوا عند الكعبة وسألوا وهم عبدالله ومصعب ابن الزبير وعبدالله بن عمر وعبد الملك ابن مروان ذكره ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعاء وهذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:00:37](#) ما زال الشيخ رحمة الله في سياق التوسل الى الله للأشخاص وانه لم يثبت به الحديث يعني التوسل بذوات المخلوقين الى الله لم يثبت فيه ابي وانما المرويات فيه ان - [00:01:04](#)

وعيسى واما موضوعة وانما الذي سبق هو توسل بدعاء الصالحين توسل بدعاء الصالحين لا بذواتهم ومما ورد بالتوصل للذوات الصالحين ما روي عن هؤلاء الاربعة الله من الزبير واخوه مصعب ابن الزبير - [00:01:37](#)

عبد الله بن عمر وعبد الملك ابن مروان نعم ورواه من طريق اسماعيل ابن ابان الغنوبي عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي انه قال لقد رأيت عجباً كنا كنا بفناء الكعبة انا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير - [00:02:19](#) وعبد الملك ابن مروان فقال القوم بعد ان فرغوا من حديثهم ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني وليسأل الله حاجته فانه يعطي من سعة ثم قال قم يا عبد الله ابن الزبير فانك اول مولود في الاسلام بعد الهجرة - [00:02:49](#)

فقام فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك عظيم ترجى لكل عظيم اسئلتك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك الا تميتنني من الدنيا حتى توليني حتى توليني الحجاز ويسلم علي بالخلافة - [00:03:12](#)

ثم جاء فجلس ثم قام مصعب فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك اللهم انك رب كل شيء وعليك يصير كل شيء اسئلتك بقدرتك على كل شيء الا تميتنني من الدنيا حتى توليني العراق - [00:03:34](#)

وتزوجني بسكينة بنت الحسين ثم قام عبد الملك بن مروان فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ذات النبت بعد القفر. اسئلتك بما اسئلتك به عبادك المطيعون لامرك - [00:03:54](#)

واسائل بحقك على خلقك وبحق الطائفين حول عرشك الى اخره كل هذا فيه توسل المخلوقين الى الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء الصحابة الثلاثة وعن عبد الملك لمروان من التابعين وهذا غير صحيح لم يثبت عن - [00:04:13](#)

هؤلاء لأن هذا فيه توسل بالمخلوقين ولا يليق بهم ذلك وايضاً سنته لا يحتاج به. نعم قلت واسماعيل ابن ابان الذي روى هذا ابن انس واسماعيل ابن ابان الذي روى هذا الحديث عن سفيان الثوري كذاب - [00:04:48](#)

قال احمد بن حنبل كتبت عنه ثم حدث باحاديث موضوعة فتركتاه. وقال يحيى ابن معين وضع حدثاً على السابع من ولد العباس يلبس الخضراء يعني المأمون وقال البخاري ومسلم وابو زرعة والدارقطني متrock - [00:05:14](#)

وقال الجوزجان ظهرنا منه على الكذب وقال ابو حاتم كذاب وقال ابن حبان يضع على الثقات فطارق بن عبد العزيز الذي ذكر

ان الثوري روى عنه لا يعرف من هو - 00:05:36

فان طارق بن عبدالعزيز المعروف الذي روى عنه ابن عجلان ليس من هذه الطبقة نعم فهذا المجرور عن هؤلاء الاربعة هذا سند
ومجهول فلا يحتج به. نعم وقد خولف فيها رواه ابو نعيم عن الطبراني - 00:05:54

قال حدثنا احمد بن زيد بن جريش قال حدثنا ابو حاتم السجن السجني قال حدثنا الاشعري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن ابيه قال اجتمعوا في الحجر - 00:06:21

يصعب وعروة وعبد الله ابناء الزبير وعبد الله بن عمر فقال فقلوا تمنوا فقال عبدالله بن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروة اما انا
فاتمنى ان يؤخذ عني العلم وقال مصعب اما انا فاتمنى امرة العراق - 00:06:38

والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله ابن عمر اما انا فاتمنى المغفرة قال فنال وقال عبدالله بن عمر اما
انا فاتمنى المغفرة قال هذا واقع هؤلاء الصحابة فابن الزبير - 00:06:59

تولى على الحجاز ومصعب اخوه تولى على العراق وعروة اخذ العلم وعروة اخذ عنه العلم فهو احد الفقهاء السبع وعبد الله بن عمر
كان معروفاً بالزهد والعبادة والاعراض عن طلب الدنيا هذا واقعهم لكن هذا ما ثبت - 00:07:22

انهم قالوا هذه المقالة نعم قال فنال كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له. قلت وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد باتفاق اهل العلم.
وهو ليس فيه توصل بالمخلوقين. هذا هذا لو ثبت ليس فيه - 00:07:55

توصل بالمخلوقين وما ذكر فيه نالوه نعم. قلت وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد باتفاق اهل العلم. وليس فيه سؤال بالمخلوقات. اي
نعم انما سألاوا الله بدون توصل باحد نعم - 00:08:16

وفي الباب حكايات عن بعض الناس انه رأى مناماً قيل له فيه ادع بكذا وكذا ومثل هذا لا يجوز ان يكون دليلاً باتفاق العلماء نعم
فالاحاديث ضعيفة لا تكونوا دليلاً - 00:08:35

وكذلك الرؤى والاحلام لا يبني عليها اثاماً شرعية لا يبني عليها احكاماً شرعية وكذلك حصول المقصود لا يدل على الجواز وكذلك كون
السيف فيه مصلحة لا يدل على مشروعيته الا - 00:08:53

اذا لم يعارض هذه المصلحة ما هو ارجع منها كما يأتي فلا يعتمد في امور الدين على هذه الامور. لا على الاحاديث قيد السادسة ولا
على الاحلام والمنامات ولا على حصول المقصود - 00:09:23

لمن دعا ولا على ما في الشيء من المصلحة حتى تكون هذه المصلحة راجحة نعم هذا اصل عظيم في الاستدلال وهذه الامور هي التي
يبني عليها الخرافيون. هذه الامور الاربعة - 00:09:46

هي التي يبني عليها الخرافية وليس عندهم ادلة صحيحة من الكتاب والسنة نعم وفي الباب حكايات عن بعض الناس انه رأى مناماً
قيل له فيه ادع بكذا وكذا ومثل هذا لا يجوز ان يكون دليلاً باتفاق العلماء - 00:10:05

وقد ذكر ولا يجوز ان يكون الرؤى والاحلام دليلاً يبني عليه الاحكام الشرعية لا سيما العقيدة انما في امور العقيدة نعم وقد ذكر بعض
هذه الحكايات من جمع في الداعية - 00:10:24

وروي في ذلك اثر عن بعض السلف مثل ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعاء قال حدثنا ابو هاشم سمعت كثيراً بن محمد
ابن كثيراً بن رفاعة يقول جاء رجل الى عبد الملك بن سعيد ابن - 00:10:45

افجر فجس بطنه فقال بك داء لا يبرأ قال ما هو؟ قال الدبيبة قال فتحول الرجل فقال الله الله ربى لا اشرك به شيئاً اللهم اني اتوجه
الىك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم - 00:11:02

يا محمد اني اتوجه بك الى ربك وربى يرحمني مما بي قال فجس بطنه قال قد برئت ما بك علة قلت هذا من الكذب ايضاً من هذا
الرجل فيه مرض - 00:11:22

اطير ثم توصل محمد هذا مخالف للدلة الصحيحة ولا حكاية هذا مجرد حكاية لا يعتمد عليها نعم قلت هذا الدعاء ونحوه قد روي انه
دعا به السلف ونقل عن احمد ونقل عن حنبل في منسك المروزي - 00:11:40

التوسل من التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ونهى عنه اخرون فان كان مقصود المتصلين التوسل بالایمان به وبمحبته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين وان كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع - 00:12:08

نعم توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم منه ما هو جائز بالجماع وهو التوسل بدعائه وهذا انما يكون في حياته وجوده عليه الصلاة والسلام واما بعد موته فلا يتتوسل بدعائه لانه لا يدعوه وهو ميت - 00:12:32

دعا عمل والميت انقطع عمله اما اذا كان المراد التوسل بذاته هذا محل النزاع والاكثر على منعه منهم من اجاز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي لكن هذا قول هذا قول - 00:12:56

ليس عليه دليل وايضا ليس عليه الاقلة منه نعم فان كان مقصود المتصلين التوسل بالایمان به وبمحبته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين وان كان مقصوده النزاع بين الناس في الجواز هذا الشيء - 00:13:19

لكن هذا انما يكون في حياته وجوده صلى الله عليه وسلم نعم وان كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع وما تنازعوا فيه يرد الى الله والرسول نعم هو قال به بجوازه - 00:13:42

بعض العلماء والاكثر على منعه والقاعدة ان ما تنازع فيه العلماء واختلفوا فيه رد الى الكتاب والسنة فما شهد لهم دليل يقبل وما خالف الدليل يرد قال الله جل وعلا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:14:00

كتتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسنتوا التعويض فالخلاف لابد منه النزاع لابد ان يحصل لكن الله جل وعلا جعل لنا مرجعا نرجع اليه يحسم النزاع والخلاف وهو الكتاب والسنة - 00:14:25

نعم وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود يدل على انه سائع في الشريعة. نعم هذه قاعدة اصول السبيل من ظلمها لمن طلبه لا يدل على جواز ما فعل اذا لم يكن هناك دليل - 00:14:45

من القرآن او من السنة ومجرد حصول حاجته لا يدل على الجواز الذين يدعون عند القبور ويدعون الاصنام يحصل لهم مقصودهم وهذا لا يدل على الجواز لانه اصول المقصود قد يكون وافق قضاء وقدرا - 00:15:07

لا انه بسبب لا انه حصل بهذا السبب وانما حصل لان الله قدره في هذا الوقت واما ان يكون استدراجا للانسان اعطاء الله وان لم يكن عمله جاهزا من باب الاستدراج له - 00:15:35

وهذا عقوبة له. الاستدراج عقوبة من اجل ان يتمادي في غيه نعم وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود يدل على انه سائع في الشريعة فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والملائكة ويحصل ما يحصل من غرضه - 00:16:00

نعم كثير من المشركين تحصل لهم مقاصدهم في دعائهم غير الله هل هل احد يقول ان هذا جائز؟ لانه حصل مقصود الداعي والسائل لا احد يقول هذى نعم وبعض الناس يقصد الدعاء عند الاوثان والكنائس وغير ذلك ويدعو التماثيل التي في الكنائس ويحصل ما يحصل من غرضه - 00:16:23

يحصل على حاجته نعم وبعض الناس يدعون بادعية محرمة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من غرضه فذلك بعض الناس يدعون بادعية محرمة لم يسمعها الله ولا رسوله ويحصل له غرضه - 00:16:50

فليس هذا دليلا على ان هذا الدعاء الذي دعا في انه جائز نعم الدعاء موت الدعاء توقيفي لا يدعى الله الا بشيء ثبت او يوافق ما ثبت في الكتاب والسنة - 00:17:09

لان الدعاء عبادة والعبادة توقيفية نعم فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحتة وان كان الغرض مباحا نعم فان ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحته والشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكتميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. كذلك - 00:17:28

لا يدل على جواز الشيء كونه فيه مصلحة مجرد مصلحة حتى ينظر على هذه المصلحة خالصة وليس فيه مضره او هذه المصلحة راجحة على ما فيه من المضره فيكون هذا مشروعـا - 00:17:56

اذا كان مصلحة راجحة او مصلحة اذا كان مصلحة خالصة او مصلحة راجحة هذا يكون مشروعـا اما اذا كانت المصلحة مرجوحة والمفسدة راجحة فهذا لا يكون مشروعـا ابدا نعم - 00:18:19

والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبها به منافع ومقاصد لكن يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الخمر قد يكون فيها مصلحة - [00:18:43](#)

وكذلك الميسر يكون في مصلحة جزئية لكن ما فيهما من المضرة اعظم ولذلك حرمهم الله سبحانه وتعالى نعم والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبها به منافع ومقاصد - [00:19:04](#)

لكن لها كانت مفاسدها راجحة على مصالحها نهى الله ورسوله عنها نعم. كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضرة لكن لها كان اذا كانت المصلحة راجحة - [00:19:26](#)

فإن الشيء يكون مشروعًا مثل الجهاد قال في مضره بقتل في جراح وفيه انفاق من مال لكن مصالحه ارزق بنصر للدين واذلال للكفر نشر للتوحيد فمصالحه راجحة على ما فيه - [00:19:46](#)

من المظاهر فلذلك شرعيه الله سبحانه وتعالى نعم كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضرة لكن لها كانت مصلحته راجحة على مفسدته. كذلك الصيام في مضره على - [00:20:11](#)

على الانسان بمنعه من الأكل والشراب ومشترياته المباحة لكن فيه مصلحة راجحة وهي الثواب وكذلك قيام الليل فيه تعب وفيه سهر مشقة للنفس لكن فيه مصلحة راجحة ولذلك كان مشروعًا - [00:20:31](#)

نعم فلا بد من المقارنة بين المصادر والمفاسد في الاشياء نعم فهذا اصل يجب اعتباره. نعم وهو النظر في المصالح هل هي خالصة او هي راجحة او هي مرجوحة نعم فهذا اصل يجب اعتباره ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحببا الا بدليل شرعي. هذا هو الاصل - [00:21:00](#)

لابد ان يكون بدليل شرعي لا سيما في امور العبادة فان العبادة توقيفية فلا بد من دليل شرعي على مشروعيتها نعم ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحببا الا بدليل شرعي يقتضي ايجابه او استحبابه - [00:21:33](#)

نعم. والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة اه المباح مثلًا ليس عبادة هذا مباح ان فعلته فلا اثم عليك وان تركته ان فعلته فلا ثواب فيه وان تركته فلا اثم فيه - [00:22:00](#)

انما العبادة ما كان واجبا او مستحببا هذه العبادة واجبا او مستحببا لا يكون فيها شيء مباح ومن باب اولى لا يكون فيها شيء مكره او محظوظ. نعم والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة والدعاء لله تعالى عبادة - [00:22:30](#)
وان كان المطلوب به امرا مباحا آآ والدعاء عبادة فلا يشرع منه شيء الا بدليل لان العبادات توقيفية السؤال بالمخلوقين السؤال بالمخلوقين هذا لم يشرعه الله سبحانه وتعالىليس بعبادة - [00:22:59](#)

فان الله لم يشرعه ولانه وسيلة الى الشرك نعم وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به سؤال به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا القول الذي اشار اليه - [00:23:29](#)

في اول الكلام يقول فيه نزاع سؤال بالنبي خاصة فيه نزاع والنزع يرد الكتاب والسنة نعم الذين قالوا يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والذين منعوا منه الذي يحكم بينهم هو الكتاب - [00:23:49](#)

والسنة نعم وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به بخلاف دعاء الموتى والغائبين من الانبياء والملائكة والصالحين والاستغاثة بهم والشكوى اليهم فهذا مما لم يفعله احد من السلف - [00:24:15](#)

من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا رخص فيه احد من ائمة المسلمين نعم اما الشرك وعبادة غير الله فهذا لم يقل به احد من المسلمين لم يقل بل اجمعوا على - [00:24:35](#)

على تحريمها وعلى قسم فاعله بخلاف السؤال بالنبي فيه نزاع ولكن يرجع الى من معه الدليل في في ذلك. نعم وحديث الاعمى الذي رواه الترمذى والنسائي هو من القسم الثاني من التوسل بدعائه. حديث الاعمال الذي سبق - [00:24:54](#)

هو من هذا لأن كل هذا الكلام كله بعد حديث الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ابنك وقال له ادعوا الله ان يرد علي بصري - [00:25:25](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت وان شئت دعوت لك فقال ادع فامرها صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ ان يصلى ركعتين وان يطلب من الله ان يشفع فيه - 00:25:43

نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم يعني النساء ان ان يشفع فيهنبيه اي بدعائه صلى الله عليه وسلم لانه طلب من الرسول ان يدعو الله له اول ما جاء ان يدعو الله لهم - 00:26:02

والدعاء شفاعة قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم رد الله عليه وصرخه فهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فهذا لا نزاع في جوازه ان نجاعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

فطلب منه الدعاء ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم والرجل توظأ وصلى ودعا بعد الصلاة هذى اسباب للاجابة فهذا ليس من التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من التوسل بدعائه - 00:26:40

عليه الصلاة والسلام وهذا لا نزاع فيه. نعم وحديث الاعمى الذي رواه الترمذى والنمسائى هو من القسم الثانى من التوسل بدعائه. بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فان الاعمى قد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له بان يرد الله عليه بصره. اي نعم، قال ادعوا الله ان يرد على - 00:27:03

نعم. فقال له ان شئت صبرت وان شئت دعوت لك فقال بل ادعه فامرها ان يتوضأ ويصلى ركعتين ويقول اللهم اني اسألك بنبيكنبي

الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربى في حاجتي هذه ليقضيها. اقوله اسألك بنبيك يفسره - 00:27:30

اول الحديث ادعوا الله لي المراد اسألك بنبيك بدعائه اي بداعى نبيك نعم يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربى في حاجتي هذه ليقضيها. اللهم فشفعي في - 00:27:57

هذا كله لانه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع له عند الله يسعى له عند الله بالدعاء دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه بصره - 00:28:15

هذا لا لا اشكال فيه ولا احد ينزع بهذا انما النزاع في التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بذوات المخلوقين. نعم فهذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته - 00:28:33

ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولها قال وشفعه في فسأل الله ان يقبل شفاعة رسوله فيه وهو دعاؤه نعم وشفاعته اي دعاءه صلى الله عليه وسلم نعم وهذا الحديث ذكره العلماء في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه المستجاب - 00:28:53

نعم هذا يدل على معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه دعا له في الحال الحال رد الله عليه بصره نعم وبركة دعائه صلى الله عليه وسلم - 00:29:17

وهذا الحديث ذكره العلماء في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه المستجاب. وما اظهر الله ببركة دعائه من الخوارق والابراء من العاهات فان نعم فانه صلى الله عليه وسلم ببركة دعائه لهذا الاعمى اعاد الله عليه بصره - 00:29:31

والمحروفون يقولون عن حديث الاعمال ان فيه توسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الحديث يرد عليهم. الحديث قال للرسول ادعوا الله ان يرد علي بصري. فقال له صلى الله عليه - 00:29:54

وسلم ان شئت صبرت وان شئت دعوت فقالوا ادعوا الحديث واضح لانه توسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وبشفاعته والشفاعة معناها الدعاء نعم وهذا الحديث حديث اعمى قد رواه المصنفون في دلائل النبوة كالبيهقي وغيره - 00:30:15

روايه البيهقي من حديث عثمان الحديث ثقته وهذا الحديث حديث اعمى قد رواه المصنفون في دلائل النبوة. كالبيهقي وغيره. فيعطي له كتاب اسمه دلائل النبوة كتاب وصل دلائل النبوة ذكر في هذا الحديث وانه من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:30:41

نعم رواه البيهقي من حديث عثمان ابن عمر عن شعبة عن ابي جعفر الخطمي قال سمعت عمارة ابن خزيمة عمارة ابن ثابت

يحدث عن عثمان ابن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني - 00:31:07

فقال له ان شئت اخرت ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك. وان شئت دعوت قال فادعه فقال له ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك. يعني

تصبر. نعم. وان شئت دعوت. هم. قال فادعه - 00:31:31

فامرہ ان یتوضاً فیحسن الوضوء ویصلی رکعتین ویدعو بھذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبیک محمد نبی الرحمة یا محمد
انی اتوجه بك الى ربی في حاجتي هذه فيقضیها لي اللهم فشفعه في وشفعني فيه - 00:31:50

قال فقام وقد ابصر نفعني فيهم یعنی اجعله شافعا لي او شفعني فيه يراد به الدعاء الذي بعد الاذان. اللهم رب هذه دعوتي التامة
الصلوة القائمة لان الدعاء یسمى شفاعة - 00:32:12

فانت اذا دعوت للنبي صلی الله عليه وسلم فقد شفعت له وهو صلی الله عليه وسلم اذا دعا لك قد شفع لك الدعاء یسمى شفاعة نعم
ومن هذا الطريق رواه الترمذی من حديث عثمان بن عمر - 00:32:37

ومنها رواه النسائي وابن ماجة ايضا وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح غریب لا یعرف الا من هذا الوجه من حديث ابی جعفر
وهو غير الخطمي الغریب ما ترجم بروایته واحد کان الغریب - 00:32:55

ما تبرد بروایته واحد یعنی غریق السند وليس غریب المعنی قریب السند نعم حديث الاحادی ینقسم الى مشهور وعزیز وغریب
نعم المشهور ما رواه ثلاثة والعزیز ما رواه اثنان - 00:33:15

والغریب ما رواه ما تفرد به واحد نعم واما ما زاد عن ثلاثة هذا متوازن. نعم وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح غریب لا یعرف
الا من هذا الوجه من حديث ابی جعفر وهو غير الخطمي هکذا - 00:33:39

في الترمذی خسائر العلماء قالوا هو ابو جعفر الخطمي وهو الصواب نعم وايضا الترمذی ومن معه لم یستوعبوا لفظه كما استوعبه
سائر العلماء بل رواه الى قوله اللهم شفعه في - 00:34:00

نعم. قال الترمذی حدثنا محمود ابن غیلان قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا شعبہ عن ابی جعفر عن عمارة ابن خزیمة ابن ثابت
عن عثمان ابن حنیف عن عثمان بن حنیف - 00:34:18

ان رجلا ضریر البصر اتی النبي صلی الله عليه وسلم فقال ادع الله ان یعافینی فقال ان شئت فهو خیر لك. قال فادعه
قال فامرہ ان یتوضاً فیحسن وضوء ویدعو بھذا الدعاء - 00:34:33

اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبیک محمد نبی الرحمة یا محمد اني اتوجه بك الى ربی في حاجتي هذه لتقتضی اللهم شفعه في
اللهم ستره فيها لیفسر قوله وتوجه التوجه به المراد به - 00:34:51

طلب ان یشفع له عند الله سبحانه وتعالی. نعم قال البیهقی رویناه السؤال بجاهه بدعة تجاه الرسول او بجاه فلان او فلان هذا بدعة
نعم قال البیهقی رویناه في كتاب الدعوات باسناد صحيح - 00:35:13

عن روح ابن عبادة عن شعبہ قال فعل الرجل فبری قال وكذلك رواه حماد عن سلمة عن ابی جعفر الخطبی قلت ورواه الامام احمد
في مسنده عن روح ابن عبادة كما ذكره البیهقی - 00:35:37

قال احمد حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا شعبہ عن ابی جعفر المدینی سمعت عمارة ابن خزیمة ابن ثابت عن عثمان بن حنیف ان
رجلا ضریرا اتی النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا نبی الله ادع الله ان یعافینی. قال ان شئت اخرت ذلك - 00:35:55

فهو خیر لآخرتك وان شئت دعوت لك قال لا بل ادعوا بل ادعوا الله لي فامرہ ان یتوضاً وان یصلی رکعتین وان یدعو بھذا الدعاء
اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبیک محمد نبی الرحمة - 00:36:17

يا محمد اني اتوجه بك الى الله في حاجتي هذه فتقتضی لي وتشفعني فيه وتشفعه في. قال فعل الرجل فبری الحديث بجميع طرقه
وروایاته کله یدل على ان الاعمی طلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان یدعو الله له - 00:36:35

فدعوا الله له فشفاه الله رد عليه بصره فليس فيه متعلق لمن یتوسلون بذوات المخلوقین من الانبياء وغيرهم نعم ورواه البیهقی ايضا
من حديث شیبیب بن سعید الخطبی عن روح بن القاسم عن ابی جعفر المدینی وهو الخطمی عن ابی امامۃ ابن - 00:37:01

ابن حنیف عن عثمان ابن حنیف قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم وجاءه رجل ضریر یشتکی اليه ذهبا وبصره فقال يا
رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي - 00:37:27

فقال الرسول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الميظأة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربى فيجلی عن بصرى اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي - 00:37:43

لا كل طرق الحديث تدل على ان الاعمى طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وان يشفع له عند الله باه يدعوه له الله جل وعلا
ولم يتوصل بذات النبي - 00:38:06

صلى الله عليه وسلم في بعضها شفعوا في وشفعني في وفي بعضها شفعني في نفسي يعني بداعى
بنفسي نعم قال عثمان بن حنيف والله ما تفرقنا ولا طال الحديث بنا حتى دخل الرجل لأن لم يكن به ضرر - 00:38:27
وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الله استجاب له في الحال وآآ العادة ان العمى يحتاج الى علاج يحتاج الى طول مدة هو
هذا الرجل في الحال شفاه الله وارتفع عنه - 00:38:53

العمى ومعجزاته صلى الله عليه وسلم مثل يوم يفسخ في عين علي من الرمد الذي اصابه لأن لم يكن به وجع فهذا من معجزاته صلى
الله عليه وسلم نعم وفي رواية شبيب عن روح عن روح عن أبي جعفر الخطمي خالفت رواية شعبة وحماد بن سلمة في الاسناد
والمتن - 00:39:12

فإن في تلك انه رواه ابو جعفر عن عمارة ابن خزيمة وفي هذه انه رواه عن ابي امامه ابن سهل وفي تلك الرواية انه وقال فشفعه في
وشفعني فيه هذه المخالفة في المسجد نعم - 00:39:41

وفي تلك الرواية انه قال فشفعوا في وشفعني فيه وفي هذه وشفعني في نفسي نعم يا شفيع بي فقط يا شفعة في وشفعني فيه.
جاء شفعه في وشفعني في ناس هو المراد قبول الدعاء - 00:39:58

قبول دعائه قبول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وقبول دعائه هو في نفسه لانه هو دعا ايضا دعا لنفسه نعم توضاً وصلى ودعا نعم
لكن هذا الاسناد له شاهد اخر من رواية هشام الدستوائي عن ابي جعفر - 00:40:18

ورواه البيهقي من هذا الطريق وفيه قصة قد يحتاج بها من توصل به بعد موته ان كانت صحيحة. نعم هذه القصة هي في وقت عثمان
ابن عفان رضي الله عنه - 00:40:41

ان رجلا كان يأتي الى عثمان تطلب منه شيئا فعثمان رضي الله عنه يعرض عنه ولا يستقبله فالرجل لقي عثمان بن حنيف
لقى عثمان بن حنيص ذكر له اعراض عثمان رضي الله عنه - 00:40:58

عن حاجته فامرها ان يتوضأ يعني مثل ما فعل الاعرابي الذي جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم امره ان يفعل مثل ما فعل
الاعرابي وان يدعو بدعاء الاعرابي هذا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هل يصوغ هذا - 00:41:25

هذا محل نظر لكن استدل به بعض العلماء على جواز التوصل بالنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الرواية التوصل به بعد موته يعني
بذاته صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:41:46

انتبهوا لهذا رواه البيهقي من هذه الطريق وفيه قصة قد يحتاج بها من توصل به بعد موته. وهي قصة الرجل الذي جاء الى عثمان بن
عفان قليلا نعم وهذه قصة قد يحتاج بها من توصل به بعد موته ان كانت صحيحة - 00:42:03

يعني طلب الدعاء منه بعد موته. هذا قصد توصل به بعد موته يعني طلب الدعاء منه بعد موته ومعرفة ان الرسول لا يطلب منه شيء
بعد موته نعم رواه من حديث اسماعيل ابن شبيب ابن سعيد الحبشي عن شبيب ابن سعيد عن روح ابن القاسم عن ابي جعفر
المديني عن - 00:42:23

ابي امامه ابن سهل ابن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان ابن عفان في حاجة له وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر
في حاجته فلقي الرجل عثمان بن حنيف فشكى اليه ذلك - 00:42:50

فقال له عثمان بن حنيف اتي الميظأة فتوضاً ثم اتي المسجد فصلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبينا محمد نبي
الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربى فيقضى لي حاجتي - 00:43:09

ثم اذكر حاجتك ثم رح حتى اروح معك قال فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتي بعد عثمان بن عفان فجاء الباب فاخذ بيده فادخله

على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة - 00:43:28

وقال انظر ما كانت لك من حاجة فذكر حاجته فظاظها له ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا
ما كان ينظر في حاجته ولا يلتفت الي - 00:43:47

حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف ما كلمته ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجاءه ضرير وشكى اليه ذهاب
بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بن حنيف رضي الله عنه - 00:44:03

امر هذا الرجل بالذى امر النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذى جاء في حياته الذى جاء في حياته وتعالى هذا ما في اشكال لكن
الاشكال ان عثمان قاس حالة هذا الرجل مع عثمان بن عفان - 00:44:21

على قصة الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وامرها بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه طلب الدعاء من النبي
صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:44:41

ولكن هذا فيه اشكال سيتكلم عنه الشيخ فيما يأتي. نعم فيكون هذا شبيهاً بقصة العتبة التي مرت الذي جاء الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يستغفر له - 00:44:57

لانها الله يقول ولو انه من ظلموا انفسهم جاءوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فما حصل من عثمان بن حنيف في خلافة عثمان
يشبه قصة العتبى تماماً. نعم فقال عثمان بن حنيف ما كلمته ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:45:19

وجاءه ضرير وشكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوتصبر فقال له يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي
فقال انتي الميظاعة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد - 00:45:43
اني اتوجه الى ربى فيجلي لي عن بصري اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا وما طال بنا
ال الحديث حتى دخل علينا الرجل كانه لم يكن به ظر قط - 00:46:04

نعم. قال البيهقي. فعثمان بن حنيف رضي الله عنه قاس حالة هذا الرجل على حالة الاعرابي الذي جاء بحياة النبي صلى الله عليه
وسلم والفرق واضح بين المجيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:46:22

والمجيء اليه بعد موته ان هذا لم يقل به احد من الخلفاء الراشدين ولا من الصحابة انهم يذهبون الى الرسول وهو في قبره ويطلبون
منه الحاجة وان يستغفر لهم وان يدعوه لهم. نعم - 00:46:40

هذا مخالف للاصول نعم قال البيهقي ورواه احمد بن شبيب بن سعيد عن ابيه بطوله وساقه من روایة يعقوب بن سفيان عن احمد بن
شبيب بن سعيد قال ورواه ايضاً هشام الدستوائي عن ابي امامه ابن سهل عن عممه وهو عثمان بن حنيف ولم يذكر
اسناد هذه الطرق - 00:46:59

قلت قلت وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من هذه الطريق من حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن ابي جعفر عن ابي
امامة ابن سهل ابن حنيف عن عممه عثمان بن حنيف - 00:47:23

ورواه ايضاً من حديث شعبة وحماد بن سلمة كلماهما عن ابي جعفر عن عمارة ابن خزيمة ولم يروه احد من هؤلاء للترمذى ولم يروه
احد من هؤلاء لا الترمذى ولا النسائي ولا ابن ماجة من تلك الطريق الغريبة التي فيها الزيادة طريق شبيب ابن سعيد - 00:47:39
روحى ابن القاسم لكن رواه الحاكم في مستدركه من الطريقين. فرواه من حديث عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي جعفر
المدنى سمعت عمارة ابن خزيمة يحدث عن عثمان ابن حنيف - 00:48:00

ان رجلاً ضريراً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني فقال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان وان شئت
دعوت قال فادعوه فامرها ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد
نبي الرحمة. يا - 00:48:18

محمد اني توجهت بك الى ربى في حاجتي هذه اللهم فشفعه في وشفعني فيه قال الحاكم على شرطهما ثم رواه من طريق شبيب
ابن سعيد الحبطي وعون ابن عمارة عن روح ابن القاسم عن ابي جعفر الخطمي المدنى عن ابي امامه - 00:48:41

بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكى اليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي. فقال اتي الميظأة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوب - 00:49:00

وجهوا اليك بنبيك محمد نبی الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربی فيجلی لي عن بصری اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكان لم يكن به ظرقط - 00:49:20

قال الحكم على شرط البخاري وشبيب هذا صدوق. روى له البخاري لكن لكته قد روي له عن روح ابن الفرج احاديث مناكير رواها ابن وهب وقد ظن انه غلط عليه - 00:49:41

ولكن قد يقال مثل هذا اذا انفرد عن الثقات الذين هم احفظوا منه مثل شعبة وحماد ابن سلمة وہشام الاستوائي بزيادة كان ذلك عليه في الحديث لا سيما وفي هذه الرواية انه قال فشفعه في وشفعني في نفسي - 00:49:59

واولئك قالوا فشفعه في وشفعني فيه ومعنى قوله وشفعني فيه اي في دعائه وسؤاله لي. فيطابق قوله وشفعه في نعم. قال احمد بن عدي في كتابه المسمى بالكامل في اسماء الرجال. ولم يصنف قال قال احمد بن عدي. نعم - 00:50:19

في كتابه المسمى بالكامل في اسماء الرجال ولم يصنف في فنه مثله مثل اسماء الرجال مثل الكامل ابن عدي. قال مرجع من المراجع باسماء وقال احمد بن عدي في كتابه المسمى بالكامل في اسماء الرجال ولم يصنف في فنه مثله شبيب - 00:50:41

ابن سعيد الحبطي ابو سعيد البصري التميمي حدث عنه ابن وهب المناكير وحدث عن يونس عن الزهرى بنسخة الزهرى احاديث مستقيمة وذكر وذكر عن علي ابن المديني انه قال هو بصرى ثقة كان من اصحاب يونس كان يختلف في تجارة الى مصر وجاء بكتاب صحيح. قال وقد كتبتها عن ابنه - 00:51:04

احمد ابن شبيب روى عن عدي حديثين عن ابن وهب عن شبيب هذا عن روح ابن الفرج احدهما احدهما عن ابن عقيل عن سابق ابن ناجية عن ابن سلام قال مر بما رجل فقالوا ان هذا قد - 00:51:31

قدم النبي صلى الله عليه وسلم والثاني عنه عن روح ابن الفرج عن عبد الله ابن الحسين عن امه فاطمة حديث دخول المسجد قال ابن عدي كذا قيل كذا قيل في الحديث عن عبد الله ابن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله - 00:51:49

الله عليه وسلم قال ابن عدي ولشبيب ابن سعيد نسخة الزهرى عنده عن يونس عن الزهرى وهي احاديث مستقيمة. وحدث عنه ابن وهب باحاديث مناكير وحدثني روح ابن الفرج الحديثين الذين املتهم يرويهما يرويهما ابن وهب عن شبيب - 00:52:11

وكان شبيب وسعيد اذا روى عنه ابنه احمد ابن شبيب نسخة الزهرى ليس هو شبيب ابن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب مناكير التي يرويها عنه ولعل شبيبا بمصر في تجارتة اليها كتب عنه ابن وهب من حفظه. فيغلط ويهم وارجو الا - 00:52:35

ان يتعمد شبيب هذا الكذب قلت هذان الحديثان الذين انكرهما هذان الحديثان اللذان انكرهما ابن عدي ما الذي اللذان انكرهما ابن عدي عليه؟ رواهما عن روح ابن القاسم. وكذلك هذا الحديث حديث الاعمى رواه عن روح ابن القاسم - 00:52:58

وهذا الحديث مما رواه عنه ابن وهب ايضا كما رواه عنه ابناء. لكن لم يتقن لفظه كما اتقنه ابناء وهذا يصح ما ذكره ابن عدي فعلم انه محفوظ عنه وابن عدي احال الغلط عليه لا على ابن وهب لا على ابن وهب وهذا صحيح ان كان قد غلط - 00:53:20

وان كان قد غلط على روح ابن القاسم في ذينيك الحديثين امكن ان يكون غلط عليه في هذا الحديث وروح ابن القاسم ثقة مشهور. روى له الجماعة فلهذا لم يحيروا الغلط عليه - 00:53:43

والرجل قد يكون حافظا لما يرويه عن شيخ وغير حافظ لما يرويه عن اخر مثل اسماعيل ابن عياش. مثل اسماعيل ابن عياش. فيما يرويه عن الحجازيين. فإنه يغلط فيه - 00:54:00

بخلاف ما يرويه عن الشاميين ومثل سفيان بن حسين فيما يرويه عن الزهرى. ومثل هذا كثير فيحتمل ان يكون هذا يغلط فيما يرويه عن روح ابن القاسم. ان كان الامر كما قاله ابن عدي وهذا محل نظر - 00:54:18

المهم ما ندخل بحث في اه اسانيد هذه القصة قصة الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه الدعاء

فدعى له النبي صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه بصره. وان هذا ليس من التوسل بذات النبي وانما هو من التوسل - 00:54:36
بدعائه صلى الله عليه وسلم وشفاعته وهنا لا اشكال فيه لا في سنته ولا اشكال ايضا في متنه ودلالته بل هو يمشي على الاصول انما الغرابة في قصة عثمان بن حنيف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:55:04
او انه امر الرجل ان يعمل مثل ما عمل الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته امره ان يعمل ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:28

معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لا يطلب منه استغفار ولا دعاء نعم هذا محل الغرابة نعم وقد روى الطبراني هذا الحديث في المعجم من حديث ابن وهب عن شبيب ابن سعيد رواه من حديث اصبع ابن الفرج - 00:55:42
قال حدثنا عبد الله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكي الروحي بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي المدني عن أبي امامه ابن سهل ابن حنيف عن عميه عثمان ابن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان في حاجة لهذه الغرابة في هذا نعم ان - 00:56:01
رجلا كان يختلف الى عثمان ابن عفان في حاجة له فلقي عثمان ابن حنيف فشكى اليه ذلك فقال له عثمان ابن حنيف ائت الميساءة فتوظأ ثم اتي المسجد فصلي فيه ركعتين ثم قل - 00:56:19

اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبينا محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك عز وجل فيقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك
ورح حتى اروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اتي باب عثمان ابن عفان فاجلسه معه على الطنفسة وقال حاجته - 00:56:33

فذكر حاجته فقظاها له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فاتنة ثم ان الرجل خرج من
عنه فلقي عثمان ابن فلقي عثمان ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في - 00:56:56
ولا يلتفت الي حتى كلمته في فقال له عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه ضرير
شكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي - 00:57:17
صلى الله عليه وسلم افتصر؟ فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد وقد شق علي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت
الميساءة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم ادعوه بهذه الدعوات. فقال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى - 00:57:31

قال علينا الرجل كأنه لم يكن به ظرقط قال الطبراني روى هذا الحديث شعبة عن أبي جعفر واسمه عمير بن يزيد وهو ثقة تفرد به
عن عثمان ابن عمر عن شعبة قال - 00:57:51

ابو عبد الله المقدسي والحديث صحيح قلت والطبراني ذكر تفرد بمبلغ علمه ولم تبلغه رواية روح ابن عبادة عن شعبة وذلك استناد
صحيح يبين انه لم ينفرد به عثمان ابن عمر - 00:58:06
وطريق ابن وهب هذه تؤيد ما ذكره ابن عدي. فإنه لم يحرر لفظ الرواية كما حررها ابنه بل ذكر فيها ان الاعمى دعا بمثل ما ذكره
عثمان بن حنيف وليس كذلك - 00:58:25

بل في حديث الاعمى انه قال اللهم فشفعي في وشفعني فيه او قال في نفسي وهذه لم يذكرها ابن وهب في روايته فيشبه ان يكون
حدث ابن وهب من حفظه - 00:58:38

كما قال ابن عدي فلم يتقن الرواية وقد روى ابو بكر ابن ابي خيثمة في تاريخه حديث حماد ابن سلمة فقال حدثنا مسلم ابن ابن
ابراهيم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابو جعفر الخطمي عن عمارة ابن خزيمة عن عثمان ابن حنيف ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم - 00:58:53

فقال اني اصبت في بصري فادعوا الله لي قال اذهب فتوظأ وصلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بننبي محمد نبي
الرحمة يا محمد اني نستشعف بك على ربي في رد بصري. اللهم فشفعني في نفسي وشفعنبي في رد بصري. وان كانت حاجة فافعل
مثل - 00:59:16

ذلك فرد الله عليه بصره قال ابن أبي خيثمة وابو جعفر هذا الذي حدث عنه حماد بن سلمة اسمه عمير ابن يزيد. وهو ابو جعفر الذي يروي عنه ثم ذكر الحديث من طريق عثمان ابن ابن عمر عن شعبة - [00:59:40](#)

قلت وهذه الطريقة فيها فشفعي في نفسي مثل طريق روح ابن القاسم وفيها زيادة اخرى وهي قوله وان كانت حاجة فافعل مثل ذلك او قال فعل مثل ذلك وهذه قد يقال انها توافق قول عثمان ابن ابن حنيف لكن شعبة وروحة ابن القاسم احفظ من حماد ابن - [00:59:59](#)

واختلاف الالفاظ يدل على ان مثل هذه الرواية قد تكون بالمعنى قوله وان كانت حاجة فعل مثل ذلك قد يكون مدرجا من كلام عثمان لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:23](#)

فانه لم يقل وان كانت لك حاجة فعلت مثل ذلك. بل قال وان كانت حاجة فعل مثل ذلك وبالجملة فهذه الزيادة لو كانت ثابتة لم تكن فيها حجة وانما غایتها ان يكون عثمان بن حنيف ظن ان الدعاء يدعى ببعضه دون بعض. فانه لم يأمره بالدعاء المشروع بل ببعضه - [01:00:41](#)

وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم مدار الغرابة ان عثمان بن حنيف ظن ان ما يفعل في حياته من طلب الدعاء منه صلى الله عليه وسلم يفعل بعد وفاته فيطلب منه الدعاء - [01:01:07](#)

وهذا غريب من حيث ان احدا لم يقل او لم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم من صحابته انهم يأتون اليه ويطلبون منه الدعاء وهو في قبره صلى الله عليه وسلم - [01:01:27](#)

بعلمهم ان ذلك غير مشروع ولا يجوز نعم وبالجملة فهذه الزيادة لو كانت ثابتة لم تكن فيها حجة وانما غایتها ان يكون عثمان بن حنيف ظن ان الدعاء يدعى هذا من اجتهاد - [01:01:44](#)

عثمان ابن حنيف رضي الله عنه من اجتهاده وظن ان حالة الحياة ان حالة الموت مثل حالة الحياة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا اجتهاد منه ولم يوافقه عليه احد - [01:02:00](#)

من صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانما غایتها ان يكون عثمان بن حنيف ظن ان الدعاء يدعى ببعضه دون بعض فانه لم يأمره بالدعاء المشروع بل ببعضه. وظن ان هذا - [01:02:18](#)

مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم هو النتيجة وظن ان هذا مشروع بعد موته. هذا اما مسألة الاسانيد والزيادات اللي في الروايات هذا من جهة التحقيق واستقصاء آآ الروايات وانتم تعرفون شيخ الاسلام رحمه الله انه اذا دخل في شيء - [01:02:33](#) افاض فيه ولم يخرج منه حتى يتلقنه اتقانه ويلم به الماما واسعا نعم وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم وللظ الحديث ينافق ذلك. نعم. فان ظن ان هذا - [01:02:56](#)

يسرع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك امر الرجل ان يفعل مثل ما امر النبي صلى الله عليه وسلم الاعمى هذا ما هو باعمى هذا الاخير ما هو باعمى لكن له حاجة عند عثمان ابن عفان الخليفة - [01:03:15](#) ولا هو ما هو باعمى فظن عثمان رضي الله عنه ان ان هذا يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وهذا غير صحيح نعم وظن منه رضي الله عنه. نعم - [01:03:32](#)

وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم وللظ الحديث ينافق ذلك فان الحديث ينافق ذلك. الحديث الذي استدل به كزمان بن حنيف ما جاب شي من عنده استدل بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الاعمى الذي جاءه في حياته - [01:03:51](#) وظن انه يشمل ما بعد الموت اجتهادا منه نعم وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم وللظ الحديث ينافق ذلك فان في الحديث ان الاعمى سأله النبي صلى الله عليه - [01:04:12](#)

وسلم ان يدعو له وانه علم الاعمى ان يدعو وامرها في الدعاء ان يقول اللهم فشفعه في وانما يدعى بهذا الدعاء اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم داعيا شافعا له. هذا في حياته صلى الله عليه وسلم. الرسول - [01:04:27](#) انما يكون داعيا وشافعا في حال حياته اما بعد موته فلا يطلب منه شيء لا دعاء ولا شفاعة ولا شيء فكون عثمان بن حنيف فهم هذا

الفهم هذا لا يسلم - 01:04:45

في فرق بين الحياة والموت؟ نعم لكن قد يرد اشكال وقد اجاب عنه الشيخ فيما سبق وهو ان هذا الرجل الذي في عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه حصلت له - 01:05:04

حصل له مطلوبه لما نفذ ما امره به عثمان ابن حنيف حصل له مطلوبه فهذا يدل على جواز هذا الامر هذا اجاب عنه الشيخ في ما سبق ان حصول المطلوب - 01:05:21

لا يدل على الجواز اصول المطلوب لا يدل على الجواز فقد يحصل المطلوب للذين يعبدون الاصنام ويعبدون القبور يحصل لهم مطلوبهم لكن هذا ليس بحجة نعم وانما وانما ايش؟ يدعى بهذا الدعاء ايه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم داعيا شافعا له - 01:05:37

حياته صلى الله عليه وسلم، نعم، بخلاف من لم يكن كذلك، فهذا يناسب شفاعته ودعاه للناس. في محياه في الدنيا ويوم القيمة لا شفع لهم يعني في حياته في الدنيا وحياته في الآخرة يتطلب منه ذلك يتطلب منه الخلائق في الآخرة ان يشفع لهم عند الله - 01:06:03

العظمى هذا لانه صلى الله عليه وسلم حي حاضر في ذاك الموقف ويطلب منه في حياته في الدنيا كما طلب منه الاعمى اما في حالة موته صلى الله عليه وسلم فهذا لا يجوز ولا يتطلب من الاموات شيء لا الرسل ولا الاولياء ولا - 01:06:25

نعم وفيه ايضا انه قال وشفعني فيه وليس المراد ان يشفع للنبي صلى الله عليه وسلم في حاجة للنبي صلى الله عليه ومناقشه يعني جاءت لفظة اللهم شفعه في وشفعني في نفسي - 01:06:45

وشفعني فيه شفعني فيه هل احد يشفع للرسول صلى الله عليه وسلم مناقشه في الدرس القادم ان شاء الله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للانسان ان يدعو بقوله اللهم اني اسألك بحبك لمحمد صلى الله عليه وسلم؟ لا - 01:07:06

لا يقول هذا اسألك بحبك بمحمد هذا لا علاقة للسائل فيه وانما يقول اسألك بمحبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك محبتك لرسول الله او محبتك لله هذا عملك تتتوسل به الى الله - 01:07:36

نعم اما ان تطلب بعمل غيرك لا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وما حكم الدعاء والسؤال بهذه الادعية اسألك بما سألك به عبادك الصالحون. طيب اسألك بما سألك منه عبده ورسولك ونبيك عبده ورسولك آآ ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون - 01:08:01

تدعوا بدعواتهم تدعوه بدعواتهم نعم، والسؤال بقوله واسأله لا انك تتتوسل بدعائهم وانما لان دعائهم هذا عملهم هم. وانما تسأل الله بمثل ما سألوا بمثل ما سألوا الله عز وجل. نعم - 01:08:28

وكذلك السؤال بقوله واسألك بحقك على خلقك واسألك هذا لا يجوز هذا هذا لا يجوز لانه لم يرد هذا نعم. واسألك بحق الطائفين حول عرشك هذا سبق اسألك بحق السائلين ان معناه - 01:08:49

اي حق السائلين على الله هو اجابتهم والله جل وعلا قريب مجيب فهذا صفة من صفات الله ان تتتوسل الى الله لانه يجيب السائلين هذى صفة من صفات الله والتتوسل - 01:09:10

قل بصفات الله مشروعه. التتوسل باسمائه وصفاته مشروعة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز الدعاء بهذا الدعاء الذي ذكره عثمان ابن حنيف وقت الضرورة وماذا على من دعا بهذا الدعاء من الاثم؟ رغم ان الذي قد دعا به قد قضيت حاجته. قد قضيت حاجته اجبنا عنه لان هذا لا يدل على الجواز - 01:09:25

وهذا ذكره الشيخ فيما سبق والدعاء عند الضرورة ان تدعوا الله ب حاجتك يا من يجيب دعاء المضطرين يا ارحم الراحمين يا ولا تدعوا بما دعا به الاعمى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:52

لا تدعوا بهذا وانما تدعوا ب حاجتك الى الله عز وجل مثل ما قال اه ايوب عليه السلام ان مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فتدعوا الله بحالتك وضرورتك - 01:10:13

تولى الله بذلك نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه ليس مجرد كون الدعاء قد حصل به المقصود مما يدل على انه سائغ في الشريعة. الدعاء غير المشروع او يقصد الدعاء المشروع هذا ما في اشكال - [01:10:33](#)
ولكن قصده الدعاء غير المشروع. مثل اسئلتك بنبيك هذا غير مشروع نسائلك بنبيك يعني تقسم على الله بالمخلوق او اسئلتك بفلان آآ الولي من عبادك هذا غير مشروع ولو حصل المقصود فانه لا يدل على الجواز. نعم. هذا قصد الشيخ اذا دعا بدعاء غير مشروع وحصل له المقصود - [01:10:57](#)

هل هذا يدل على جواز ذلك الدعاء؟ لا هذا منه غير مشروع فلا يجوز نعم تقول فضيلة الشيخ هل يدخل في هذه القاعدة سماع الاشرطة التي فيها قصص وعظية وفيها مخالفات واهتدى الناس بسبب - [01:11:23](#)

فهل هذه تنكر؟ لا يجوز هذا. الاشرطة يجب ان تكون صافية تكون صافية من الكذب صافية من الشرك والبدع وان تكون الاشرطة موافقة لكلام الله وكلام رسوله وكلام المحققيين من اهل العلم اما اشرطة فيها اختلاط - [01:11:40](#)

بين حق وباطل فهذا لا يجوز الاستماع اليها. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تعبر الرؤى هو علم يتعلم ام هو هبة من الله وما الظابط في المعتبر للرؤى؟ حيث حيث كثرا اولئك المعتبرون - [01:12:07](#)

تعبر الرؤيا ليس بالتعلم هذا شيء الهام من الله وفراسة يجعلها الله في بعض الناس. بحيث يستنبط من حال الشر من حال الشخص يستنبط ان رؤياه تدل على كذا وكذا من حال الشخص الرائع - [01:12:27](#)

الناس يختلفون الرؤيا قد تكون واحدة لعدة اشخاص وكل واحد له تأويل غير تأويل الآخر. نظرا لاختلاف احوالهم باختلاف احوالهم فتعبر الرؤيا ما هو شيء متواتر او شيء يتعلم وانما هو شيء يجعله الله في بعض الناس دون بعض - [01:12:52](#)

ثم هو ايضا ظني هو ظني وتوقع وليس هو يقين قد يصيب وقد يخطئ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سنددين لقصة الرابعة - [01:13:17](#)

وقد قال قبل ايرادها في وفي الباب اثار عن السلف اكثرها ضعيفة ثم ذكر القصة وبعد ايراد السندي الثاني قال وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد اسناد خير من ذلك الاسناد قصده - [01:13:35](#)

الذى ليس به توصل بالصالحين وانما فيه انهم ان كلا تمنى او نية طيبة ولم يقل ادعوك بهذا وادعوك بهذا نعم ففي فرق بين القصتين واحدة فيها توصل بالمخلوقين. هذه لا غير ثابتة - [01:13:51](#)

فواحدة ليس بها توصل للمخلوقين هذه ليس فيها ان الانسان يتمنى ان يكون كذا يتمنى يكون عالم يتمنى يكون عابد يتمنى الملك ما في هذا امور مباحة ولك ان تتمنى نعم - [01:14:14](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ارجو من فضيلتكم ان توضحوا لي ما المقصود بالتوصل بذات النبي صلى الله عليه وسلم. هل المقصود بجسده المقصود بذاته الاقسام بالمخلوق على الله اسئلتك بنبيك اي اقسم عليك بنبيك لان الباء - [01:14:32](#)

باهل القسم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك خلاف بين اهل السنة والجماعة بجواز التبرك باثار الصالحين لا ليس هناك خلافا هذا لا يجوز تبرك باثار الصالحين لا يجوز عند الجميع لانها وسيلة الى الشرك. وانما الذي يجوز التوصل - [01:14:51](#)

ما انفصل من جسد النبي صلى الله عليه وسلم من ريف او عرق او شعر هذا هو الذي يتوصى به لثبت الدليل في ذلك. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس كغيره من الناس. ولهذا لم يتبركوا باثار - [01:15:19](#)

ابي بكر او عمر او عثمان هم يتبركوا بها مع انهم من اصلاح الامة وخير الامة دل على ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط التبرك بريقه او بعرقه او بشعره عليه الصلاة والسلام - [01:15:36](#)

او بفضل طهوره هذا خاص به صلى الله عليه وسلم. وما عداه فلا يجوز التبرك بالصالحين نعم وفي كتاب التوحيد باب من تبرك بشجرة او حجر ونحو ذلك - [01:15:53](#)

فيه باب في كتاب التوحيد ان هذا لا يجوز الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في حياته عليه الصلاة والسلام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:16:11](#)

هل هناك فرق بين التوجه بالملحوظ الى الخالق وبين سؤال الله بحق المخلوق على الخالق او التوسل بالملحوظ الى الخالق معنى واحد نعم - [01:16:25](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما المقصود بالمنافع التي وردت في اية الخمر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. يقولون هذا كان لأن الخمر حرمت بالتدريج لانها كانت مستغفرة في الناس ومتمكانة منهم فلو نهوا عنها من اول الامر - [01:16:42](#) لونه عنها نهيا باتا شق ذلك عليهم الله تدرج بهم. اولا قال يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهم ولا شك ان العاقل - [01:17:05](#)

لا يأخذ المنفعة الجزئية في جانب المضرة الذي اكبر منها فهذا فيه ترخيص للخمر في نفوس المؤمنين ولاجل ان يتركوها ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [01:17:24](#)

وحربها في حالة دون حالة ثم في المرحلة الاخيرة حرمتها بتاتا يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان - [01:17:45](#)

ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسير ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فاطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فحسمها في النهاية لما تدرج بهم آآ هم تخففوا منها ورخصت عليهم عند ذلك - [01:18:03](#)

جسم الامر فيها سبحانه تعالى وفي النهاية سلبت المنافع كلها هذا كان في المرحلة الاولى من باب التدريب لكن لما تقرر عندهم انها مذمومة وانها موقوتة وانها آآ احنا لا يصلح ان يصلى الانسان وهو سكران - [01:18:26](#)

عند ذلك زهدوا فيها وخفت وطأتها عليهم وحرمتها وسلبها المنافع ولم يبق فيها منفعة ولهذا لما جاء طارق بن سويد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها حرمت قال يا رسول الله اني اصنعها للدواء - [01:18:51](#)

قال صلى الله عليه وسلم اما انها داء وليس بدواء فلم يبق فيها منفعة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سمعت اليوم محاضرة في اذاعة القرآن سمعت صاحبها يقول اذا قلت الحمد لله رب العالمين فشد على لفظة رب - [01:19:11](#)

لاجل ان تشد على الشيطان واذا قلت ايها نعبد واياك نستعين بهذه مkalمة بينك وبين الله. فهل هذه الالفاظ صحيحة يا فضيلة الشيخ؟ هذا كلام جاهل كثير من الناس الان صاروا يخترعون عند انفسهم اشياء - [01:19:35](#)

يجتهدون فيها وهي ليس لها اصل فلا اصل لهذا الكلام والعجيب كيف يذاع هذا في اذاعة هذا العجيب. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لي عم ينتمي الى جماعة من المعتزلة - [01:19:54](#)

ويقول بوحدة الوجود وقد ناصحته وناصحه غيري فهل اهجره في الله مع استمرار المناصحة له؟ حيث اني اخاف على اولادي ان يدس افكاره بينهم فاما افعل معه كونه يقول بوحدة الوجود اشد من كونه يميل الى المعتزلة او يقول بقول المعتزلة اخف من من القول بوحدة الوجود - [01:20:12](#)

عن وحدة الوجود كفر صريح اقبح من كفر فرعون آآ ما دام انه كذلك وانت متحقق انه يعتقد هذا المذهب فابتعد عنه انت واولادك ابتعد عنه انت واولادك. واذا اثبتت عليه انه يقول هذا الكلام فلا يجوز تركه. لابد من تطبيق الحكم الشرعي عليه. ان كان - [01:20:38](#)

في بلد يطبق فيها الحكم الشرعي. نعم انتهى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه - [01:21:04](#)